كان لحرب السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ اثر خطير في حفز بعض العرب وخصوصا بين صفوف الطلبة على المساهمة بالعمل داخل هذه اللجان . ولم يكن معظم هؤلاء على دراية بتفصيلات النضال الفلسطيني او حتى بأسس القضية الفلسطينية بشكل علمي واضح.لكن وجود العرب في اللجان أفاد جدا بطرح قضية تأثير المسائل المحلية السويسرية على نهج العمل داخل اللجان ، اذ كان النشاط يبدو عموما كأنه حلقة من نشاط المنظمات السويسرية وقرر الاعضاء العرب زيادة عددهم للامساك بزمام الامور ، وقد سافر بعض الاعضاء الجدد الى بيروت للاطلاع عن كثب عما يدور في المنطقة .

وكان العمل الاول لهم بعد عودتهم هو محاولة تنسيق العمل بين كافة اللجان في سويسره ، ونجحوا في الوصول الى أرضية عمل مشتركة تتضمن مبدأ أساسيا هو تأييد منظمة التحرير الفلسطينية وكل المنظمات الفلسطينية التي تعمل داخلها . وتم الاتفاق على اقرار مبدأ ان كل عضو في اللجنة والذي يعمل في احدى المنظمات السويسرية يعتبر ممثلا بشكل فردي وليس ممثلا تنظيميا . كما نجح العرب في اللجان في اقرار مبدأ ضرورة طرح فهم سياسي واضح للقضية الفلسطينية وايضاح دور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

في ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤ تم عقد اجتماع عام لكل لجان فلسطين في سويسره ، وكان مكان الاجتماع المختار هو العاصمة بيرن لما تحمل من معنى توحيدي مركزي لكافة نشاطات اللجان . وانتهى الاجتماع القومي بالاتفاق على لائحة موحدة للعمل نظمت العلاقة بين هذه اللجان وممثل منظمة التحرير الفلسطينية كما حالت دون تأثير المنظمات السياسية السويسرية على اللجان كما كان معهودا . وتم تجاوز قضية خطيرة لم تحفل بالاهمية قبلا ومفادها ان اللجان التي عبرت بشكل عام عن خطوط منظمات سويسرية انطبعت بصيغتها اي بالعمل الانفصالي وفقا لكل مقاطعة سويسرية والمواقف السياسية التي يطرحها كل تنظيم فيها . وفي هذا الاجتماع تم تجاوز العمل المنفصل ورسخ مبدأ التوجه نحو توحيد النشاطات واتخذت اللجان جميعا اسما موحدا هو لجان دعم الشعب الفلسطيني . ونتص اللائحة على ما يلي :

« اهداف لجان دعم الشعب الفلسطيني في سويسره

مقدمة : نحن ، ممثلي لجان دعم الشعب الفلسطيني في بال ، بيرن ، جنيف ، لوزان وزيوريخ المجتمعين في ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤ نلتزم بهذه الاهداف ، وندعو من يشاركنا بها الى الانضمام لصفوفنا او تشكيل لجان على أسس اللائحة التالية :

١ — لم يستطع الامبرياليون والصهيونيون النجاح رغم دأبهم منذ ١٩١٩ على نفي الواقع الفلسطيني ومنذ ١٩٦٥ عهد الشعب الفلسطيني الى الهجوم والنضال المكشوف ضد الامبريالية والصهيونية اللتين لا زالتا حتى اليوم تشنان حربهما في المؤخرة لنفي الواقع الوطني الفلسطيني .

اننا ندعم الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية وبناء فلسطين الديمقراطية كما نؤيد الاستراتيجية والبرامج السياسية ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وندعم كافة التنظيمات العاملة ضمنها .

مدخل : ان عملنا في سويسره ينبغي ان ينطلق من الفهم القائم لدى جماهير عريضة بالثورة الفلسطينية . وبذلك فقط لا يكون عملنا اعلانيا بل يبلغ هدفه الاساسي وهو دفع دعم الثورة الفلسطينية الى الامام ومحاربة العنصرية ضد العرب .

٢ — النشر بين الجماهير وشرح نضالات الحركات الثورية الفلسطينية خصوصا الثورات المسلحة في فلسطين وفي الخليج العربي ، وادانة النظام الايراني ، ذراع الامبريالية المسلح في المنطقة .

٣ — التدليل على الطبيعة الرجعية، الاستعمارية والعنصرية « لدولة اسرائيل » . واماطة الستار عن الصلة المباشرة بين الامبريالية العالمية والاحتلال الصهيوني .

٤ — ادانة كل محاولات الانظمة والقوى الرجعية والاقطاعية (مؤسساتها الاقتصادية والعسكرية) الجارية بدعم ولصالح الامبريالية ، التي تهدد مباشرة الثورة الفلسطينية ومجموع الحركة التقدمية العربية ، وادانة النظام الهاشمي في الاردن عدو